

# تأملات في قوله تعالى ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك - للشيخ عبد الرحمن البراك (72)

عبد الرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. المتر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك. يريدون أن يتحاكموا به. ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً. وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله - 00:00:00

رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً. فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله أن أردنا إلّا إحساناً وتوفيقاً. أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - 00:00:40

وقل لهم في أنفسهم قولًا بليغاً وما أرسلنا من رسول إلّا ليطّاع باذن الله. ولو أنهم الله واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيمًا. جزاك الله خير. الحمد لله وصلى الله وسلم - 00:01:20

ورسوله وعلى الله وصحبه اليوم تكون جلستنا قصيرة نقرأ التفسير أن شاء الله وليس فيه أسئلة وكذلك الأيام القريبة إلى يوم السبت أن شاء الله أو الأحد للاحاطة يكون معلوم عند الآخرة - 00:02:00

المستمعين وفق الله الجميع يقول تعالى المتر أن الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك تقدم أن هذا الأسلوب أسلوب تعجب يعنى أمرهم عجيب مثل الذين قال الله الم تر إلى الذين اتوا نصيباً من الكتاب - 00:02:28

يشترون الضلال. الم تر يا الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمّنون بالجنس والطاغوت. الم تر إلى الذين يذكرون أنفسهم وكل هؤلاء أمرهم عجيب في تصرفاتهم نعوذ بالله وهذه الآية في المنافقين الآيات السابقة في اليهود - 00:02:50

وهذه الآيات في المنافقين. والمنافقون اذناب لليهود واتباعاً ما ان يكونوا يهوداً اظهروا الإسلام او ليسوا بيهود لكنهم اظهروا الإسلام وهم مباطئون لليهود. ممادئون لهم يواليونهم منكم ولا منهم الم تر إلى الذين يزعمون يدعون اليمان وليسوا بمؤمنين - 00:03:11

يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليكم وما أنزل من قبل ولهذا يريدون إذا جاء لهم قضية في تقتضي التحاكم يتحاكمون إلى الطاغوت إلى من يحكم بينهم من الطواغيت من اليهود أو غيرهم. من لا يحكم بشرع الله - 00:03:44

يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به وكل من يحكم بغيره ما أنزل الله فهو طاغوت كما قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب يقول والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة - 00:04:08

ابليس اللعين ومن حكم بغير ما أنزل الله ومن دعي الناس إلى عبادة نفسه ومن ادعى علم الغيب يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت والطاغوت اسم لكل ما تجاوز حده أو تجاوز فيه اتباعه حده. يقول ابن القيم - 00:04:28

الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد أو متبع أو مطاع لانه مأخوذ من الطغيان وهو مجاوزة الحد يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت. وقد امرؤا ان يكفروا به ولهذا - 00:04:59

العروة هي اليمان بالله والكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وقد امرؤا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيداً الشيطان يتسلط على أولئك من المنافقين والكافرين - 00:05:23

ويريد الشيطان ان يظلله ضلالاً بعيداً. وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله والى الرسول تعالوا إلى ما أنزل الله والى الرسول نتحاكم اليه يتحاكم إلى كتاب الله وسنة رسوله. رأيت المنافقين يصدون عنتر صدوداً - 00:05:49

يعرضون ولا ينقد لحكم الله ورسوله وهكذا من يفضل القانون على حكم الشريعة من هذا الصنف رأيت المنافقين يصدون عنك

صودوا فاذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا و توفيق - 00:06:08

يقول ما اردنا التحاكم الى هؤلاء الا الاحسان والتوفيق قال بعض العلماء يريد ان يقول التوفيق بين الشريعة والقوانين والاحكام  
العرفية وما اشبه ذلك ان اردنا الا احسانا وتوفيقا قال الله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - 00:06:47

يعلم ما في قلوبهم من ايمان وكفر ومن ومن ايثار لحكم الطاغوت على حكم الله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم  
خطاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعرض عنه وعظهم يعني ذكرهم وخوفهم بالله - 00:07:16

ليتركوا ما ما هم عليه من هذا المنهج المنهج الزائر عن طريق الحق وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا من التهديد والتخويف واعظموا  
كلهم في انفسهم قولوا بليغا ثم قال تعالى - 00:07:46

وما ارسلنا قبرك من المرسلين وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. هذه هي الغاية من ارسال الرسل المقصود من ارسال الرسل ان  
يأمر الناس بالمعروف وبعبادة الله وينها عن المنكر - 00:08:13

والمطلوب من الناس ان يطيعوهم ان يطيعوهم في ذلك فمن اطاع الرسول وقد اطاع الله وما عصى الرسول فقد عصى الله وكلنبي  
يقول لقومه اتقوا الله واطيعوه. اتقوا الله واطيعوني. اتقوا الله واطيعوه - 00:08:33

وما ارسلنا من رسول لم يطاع باذن الله ولو انهم هؤلاء المنافقين لو انهم اذ ظلموا حين ظلموا انفسهم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم  
جاوؤك ايها النبي استغفر الله وطلبو من ان يستغفرو لهم - 00:09:00

لوجدوا الله توابا رحيمه وهذا في حياته اما بعد مماته فلا يجوز الاتيان الى قبره لطلب الاستغفار خلافا لمن يفعل ذلك ومن يقول بذلك  
هذا في حياته كان المنافقون يأتون الى الرسول يطلبون منه الاستغفار - 00:09:24

يسألونه الاستغفار ان يستغفر لهم ولا تنسوا فضل الرسول لا ينفعكم. كما قال تعالى سواء عليهم. استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم. لن  
يغفر الله لهم وقال ابن اية اخرى ان تستغفر لهم - 00:09:52

استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم كافر والمنافق لا ينفعه الاستغفار ولا يدعى له بالمغفرة ما  
كان النبي والذين امنوا ان يستغفرو للمشركين ولو كانوا الى قرى - 00:10:11

الكافر والكفار والمنافقين لا يدعى لهم بالمغفرة من مات منهم لا يقال رحمة الله انما يدعى للمؤمنين الله يقول لنبيه فاستغفر لذنبك  
والمؤمن والمؤمنات - 00:10:34